الخلق العمل به فكم من انفس تقتل ظلما واموال توخذ ظلما طغيانا وغصبا واعراض تهتك
الحديث ٣٦ عدوانا والله الحافظ رواه مسلم الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله
قال رح عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من نفس ازال بطريق مباح عن مومن وكذا مومنة
كربة شدة ينبغي ازالتها عنه من كرب الدنيا وكربها اصغر واحقر بالنسبة
الى كرب الاخرة نفس ازال الله عنه كربة عظيمة من كرب يوم القيمة الذي
كربه ادهى وامر جازاه التنفيس بالتنفيس جزاء وفاقا ومن يسر سهل على
معسر بكل وجه مباح امكن يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما عيبه
الذي ينبغي ستره او عورته او بدنه ستر عيبه او عورته او بدنه الله في الدنيا
والاخرة والله القادر على كل شي في عون اعانة العبد ما كان مدة كون العبد في عون اخيه
في الاسلام فكونوا في عون اخوانكم ليكون الله في عونكم وعونه اعلى واجل من كان
في عون مولاه كفاه امر دنياه واخراه ومن سلك طريقا يلتمس يطلب فيه علما شرعيا
ينتفع به بنفسه وعباد الله تعالى سهل الله له به طريقا الى الجنة يوم القيمة فيدخلها بالسهولة او ارشده في الدنيا الى سبيل الهداية والطاعة الموصلتين
الى الجنة وما اجتمع قوم مسلمون مخلصون في بيت من بيوت الله كالمساجد والمدارس
والربط ونحوها يتلون كتاب الله الجليل حق تلاوته تقربا اليه ويتدارسونه ويتذاكرون علومه او يقرأونه بالمدارسة بينهم الا نزلت عليهم السكينة مخلوق من
مخلوقات الله ما ينزل على الذاكرين تحصل به في قلوبهم السكون والاطمينان
والخشوع وغشيتهم الرحمة الربانية وحفتهم احاطت بهم الملائكة المكرمون
تعظيما ونعم الاحاطة احاطتهم وذكرهم الله الجليل فيمن عنده من الملائكة الكرام
باحسن الثناء ومدح ونعم الذكر ونعم المذكورون ولو لم يكن للذاكرين جزاء الا هذا
لكفاهم شرفا وكيف ولهم ما تقربه العيون ومن بطأ قصر به عمله تثاقل
عن الحسنات وانهماكه في السيئات عن الوصول الى الدرجات التي لا تنال الا
بالاعمال لم يسرع به لم يوصله نسبه الجليل اليها لانها مراتب لا تحصل بالانساب
وانما تنال بالاجتهاد في طاعة رب الارباب والعاقل من سابق اليها بالاعمال
والاحمق من اراد وصولها بمجرد الامال قال الله تعالى تلك الجنة او ... ... بما
يحكم

١١

الحديث ٣٧ كنتم تعملون رواه مسلم الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل من الاحاديث القدسية
قال ان الله العليم كتب الحسنات والسيات قدرهما وقدرهما وقدر جزاء كل منهما ثم بين
ذلك الذي كتبه فمن هم بحسنة عزم جازما صادقا فلم يعملها لعذر من الاعذار كتبها الله عنده
حسنة كاملة من غير مضاعفة لان الجزم على الخير طاعة قلبية وكان هذا المخصص
لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله عنده اشارة الى الاعتناء
بها وقوله كاملة للتوكيد وشدة الاعتناء وان هم بها فعملها كتبها الله عنده اعتناء
بصاحبها وتشريفا له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة كما نص
على ذلك في القرآن وان هم بسيئة فلم يعملها خوفا وحياء من الله تعالى مع القدرة
عليها كتبها الله عنده حسنة كاملة اكدها بكاملة دفعا لما يتوهم ان السيئة كيف
تكتب حسنة ثم ان الحسنة تركها مخوف الله لا وقصدها وان هم بها فعملها كتبها الله
الحديث ٣٨ سيئة واحدة من غير زيادة فما اكرم هذا الكريم يجازي على الحسنة باضعاف مضاعفة
وعلى السيئة بالقصاص او يعامل معاملة المسامحة رواه الشيخان الحديث الثامن
والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال من
عادى لي وليا فقد اذنته اعلمته بالحرب مني فليستعد لذلك لان من عادى اولياء الله
فقد عاداه ومن عاداه فقد حاربه ومن حاربه يحاربه وهذا كلام صادر من
الغضب على من عادى اولياء الله تعالى وولاية الايمان شاملة لكل مومن فالحذر
والحذر عن معاداته لانه له ربا جليلا يقوم بثاره ويعاقب عدوه بناره
وما تقرب الي عبدي الذي امرته بالتقرب الى رضائي ورحمتي وبينت له طريق
ذلك بشيء من القربات احب الي مما افترضته عليه في الحال والبدن فان تقربه بدم
احب الي من غيره فينبغي للعبد الاهتمام والاعتناء باداية كما يحب مولاه ويرضاه
من لم يحكم الاصول لم يفز بالوصول وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل الزائدة
على الفرايض حتى احبه حبا لا اغضب عليه بعده فاذا احببته كشفت عنه حجب
الاسباب واشهدته في المسببات تصرف رب الارباب واظهرت له عن حقايق الامور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)